



The verbs indicating movement in the poem “Dialogue with Al-Shabbi about the Will to Live” by the poet Abdul-Mawla Al-Baghdadi.

Zahrah Ahmed Altayf*

Faculty of Education (Abu Isa), University of Zawiya, Zawiya, Libya

الأفعال الدالة على الحركة في قصيدة حوار مع الشابي حول إرادة الحياة للشاعر عبد المولى البغدادي.

زهرة أحمد الطيف الفيتوري*
كلية التربية أبو عيسى، جامعة الزاوية، الزاوية، ليبيا

*Corresponding author: z.altayf@zu.edu.ly

Received: July 29, 2026

Accepted: September 27, 2026

Published: October 24, 2026



Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).

Abstract:

This study examines motion verbs in the poem “Dialogue with al-Shabbi on the Will to Life” by the poet Abdul Mawla al-Baghdadi, within a theoretical framework based on semantic field theory and context theory, using a descriptive-analytical method. It aims to show the effect of motion verbs on the poetic context, highlight their meanings, and collect and classify them according to their semantic fields. The motion verbs in the poem are divided into two main fields: verbs of transitional movement, including directional, heavy, strong, slow, and random movement; and verbs of positional movement, including strong and weak positional movement. The main findings are that transitional verbs occur more frequently, reflecting a spirit of rebellion, rejection of reality, and aspiration for a new reality; and that the poet employs motion verbs figuratively, giving the poem a symbolic and imaginative dimension, intensifying meanings, and revealing the linguistic richness of classical Libyan poetry.

Keywords: Motion Verbs; Semantic Field; Context; “Dialogue with Al-Shabbi On The Will To Life”; Abdul Mawla Al-Baghdadi; Libyan Poetry; Figurative Meaning.

المخلص

يتناول هذا البحث دراسة أفعال الحركة في قصيدة «حوار مع الشابي حول إرادة الحياة» للشاعر عبد المولى البغدادي، من خلال إطار نظري يقوم على نظرية المجال الدلالي ونظرية السياق، بمنهج وصفي تحليلي. ويهدف إلى بيان تأثير أفعال الحركة في السياق الشعري، وإبراز دلالاتها، وجمعها وتصنيفها حسب مجالاتها الدلالية. وقد قُسمت أفعال الحركة في القصيدة إلى مجالين: أفعال الحركة الانتقالية، وتشمل الحركة الدالة على الاتجاه، والثقيلة، والقوية، والبطيئة، والعشوائية؛ وأفعال الحركة الموضعية، وتشمل الموضعية القوية والضعيفة. ومن أهم النتائج أن الأفعال الانتقالية جاءت أكثر من غيرها، مما يعكس روح التمرد ورفض الواقع والتطلع إلى واقع جديد، وأن الشاعر وظف أفعال الحركة توظيفاً مجازياً أكسب القصيدة بعداً رمزياً وخيالياً، وأسهم في تكثيف المعاني وإبراز الثراء اللغوي في الشعر الليبي الفصيح.

الكلمات المفتاحية: أفعال الحركة؛ المجال الدلالي؛ السياق؛ قصيدة «حوار مع الشابي حول إرادة الحياة»؛ عبد المولى البغدادي؛ الشعر الليبي؛ الدلالة المجازية.

المقدمة

الحمد لله رافع السموات وباسط الأرض، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد:

تمثل أفعال الحركة بعداً دلاليًا يختلف معناها المعجمي عن معناها السياقي، فهي تمنح النص الشعري الحيوية والتجدد بدلالاتها المتنوعة، ويعد السياق بمثابة المخزون المتنوع للألفاظ، وهذا النوع من الدراسة: (الأفعال الدالة على الحركة في قصيدة حوار مع الشابي حول إرادة الحياة للشاعر عبد المولى البغدادي). ينتمي إلى: أولاً: نظرية المجال الدلالي التي تؤكد على أنّ كل كلمة تندرج تحت حقل دلالي معين، ثانياً: نظرية السياق التي تؤكد على دور السياق في تحديد دلالة اللفظ.

أما المنهج المتبع في هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي التحليلي مع حصر أفعال الحركة في القصيدة.

أهداف الدراسة:

- 1- دراسة تأثير أفعال الحركة على السياق.
- 2- إبراز أفعال الحركة في السياق الشعري.
- 3 - تقديم إفادة جديدة للقارئ من خلال جمع الأفعال الدالة على الحركة.

أهمية الدراسة:

- 1- إظهار الثراء اللغوي للألفاظ في الشعر الليبي الفصيح.
 - 2 - دراسة القيمة التعبيرية لأفعال الحركة وانعكاسه على التعبيرات الشعرية.
- وستكون الدراسة على مطلبين :**

الأول: حول مصطلحات الدراسة: (الحركة، والفعل، والمجال الدلالي).

الثاني : تصنيف أفعال الحركة حسب مجالاتها الدلالية:

المجال الأول: أفعال الحركة الانتقالية ويندرج تحته : 1 - الحركة الانتقالية الدالة على الاتجاه - 2 الحركة الانتقالية الثقيلة. 3 - الحركة الانتقالية القوية. 4 - الحركة الانتقالية البطيئة 5 - الحركة الانتقالية العشوائية

المجال الثاني: الحركة الموضعية ويندرج تحته: 1 - الحركة الموضعية القوية - 2 - الحركة الموضعية الضعيفة.

الخاتمة وتتضمن أهم النتائج

المطلب الأول - مصطلحات الدراسة: (الفعل والحركة والمجال الدلالي)

أولاً- الفعل:

الفعل لغة: الحدث جاء في المقاييس" الفاء والعين واللام أصل صحيح يدلّ على إحداث شيء من عمل وغيره"¹ واصطلاحاً: لفظ دل على معنى في نفسه، مقترن بزمان؛ إما ماضٍ، أو حاضر، أو مستقبل؛ أي " مادلّ على اقتران حدث بزمان"² و" الفعل كناية عن كل عمل متعدّ أو غير متعدّ، فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلاً وَفِعْلاً، فالاسم مكسور والمصدر مفتوح، وفعله به، والاسم الفعل، والجمع الفِعال"³

¹ - مقاييس اللغة، ابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر للنشر والتوزيع، 511/4.

² - المفصل في علم العربية، الزمخشري، تحقيق: فخر صالح قدارة، دار عمار، ط1، 2004م، : 243.

³ - لسان العرب، ابن منظور، تحقيق: ياسر سليمان ومجدي فتحي السيد، المكتبة التوفيقية. 324/10. مادة فعل

ثانيًا - الحركة:

"الحركة ضدّ السكون ، حَرَكٌ يحرك حركةً وحَرَكًا، وحَرَكَه فتحَرَكَ"4 وتجمع على "حَرَكَ وحركات"5 والحركة مبدأ عام متشعب المعنى؛ لأنها لا تختصّ بكائن دون غيره من الكائنات بل تتعدّد الحركات للكائن الواحد6

ثالثًا: المجال الدلالي:

لقد تأسست نظريات تناولت مسألة (المعنى) من كل جوانبها ، وتوسّع البحث في ذلك وتباينت فيه آراء العلماء في تناول وطرائقه والتأويل ومعاييره ، وبرزت عدّة نظريات7، من بينها نظرية (الحقول الدلالية) ويُطلَق عليها أيضًا (المجالات الدلالية) الحقل الدلالي Semantic Field أو الحقل المعجمي Lexical Field " هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها ، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها "8.

وعرّفه (أولمان) بقوله : " قطاع متكامل من المادة اللغوية يُعبّر عن مجال معين من الخبرة " و (لايبونز) بقوله : " مجموعة جزئية لمفردات اللغة "9. وهذه النظرية هي منهج في علم الدلالة التركيبي يوضح سبل التحليل الدلالي لبنية اللغة ، وتعد من أهم النظريات في هذا الشأن وتتصف عموماً بالاستيعاب والدقة . " فالكلمة تتحدد دلالاتها ببحثها مع أقرب الكلمات إليها في إطار مجموعة دلالية واحدة "10

أنواع الحقول الدلالية

يُقسَم (أولمان) الحقول الدلالية على ثلاثة أنواع :

1. الحقول المحسوسة المتصلة ، ويمثلها نظام الألوان في اللغات .
 2. الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة ويمثلها نظام العلاقات الأسرية .
 3. الحقول التجريدية وتمثلها ألفاظ الخصائص الفكرية11 .
- أهميتها:

تتمثّل أهميّة الحقول الدلالية في الآتي:

أ- جمع كل الكلمات التي تخص حقلاً معيّنًا والكشف عن صلاتها الواحد منها بالآخر وصلتها بالمصطلح العام وفهم معنى الكلمة بالنظر إلى محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى داخل الحقل المعجمي؛ لأنّ أقصى ما يحققه المعجم التقليدي هو أن يصنّف الكلمات في ترتيب هجائي ويسرد كل معاني الكلمة ويحدّد المعاني الأساسية والفرعية فقط، أمّا معاجم المعاني فهي تعالج المجموعات المترابطة من الكلمات التي تنتمي إلى مجال معين ، فمثلاً كلمة كوب يمكن دراستها مع كلمات مثل: فنجان وكوز وزهرية وكأس وإبريق باعتبارها

4 - لسان العرب/3/156. مادة: حرك

5 - التعريفات، الجرجاني، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة :117.

6 - الدلالة والحركة دراسة لأفعال الحركة العربية المعاصرة في إطار المناهج الحديثة، محمد محمد داود، دار غريب 2002م : 36.

7 - ينظر: علم الدلالة ، أحمد مختار عمر ، عالم الكتب، ط1 ، 1985م : 55 ، وعلم الدلالة ، منقور عبد الجليل، منشورات اتحاد الكتاب العربي، 2001م دمشق: 81 وما بعدها .

8 - ينظر علم الدلالة أحمد مختار: 79.

9 - المصدر السابق: 81

10 نفسه 81

11 - ينظر: نفسه / 107 .

كلمات تدل على أنواع من الأوعية، وفي ذات الوقت يتبين أوجه التقابل والتشابه في الملامح داخل المجموعة، وهو ما يعجز عنه المعجم التقليدي¹².

ب — يعد البحث في الحقول الدلالية مثمرًا وخصبًا، وخاصةً في الميدان الأدبي الذي يتميز بالمعاني الإيحائية والنادرة

ج — إن هذه النظرية تضع مفردات اللغة في شكل تجميعي تركيب ينفى عنها التسبب¹³.

د — هذه النظرية أسهمت بشكل بارز في إيجاد الحلول لمشكلات لغوية كانت تعد مستعصية وتتسم بالتعقيد من بين تلك الحلول الكشف عن الفجوات المعجمية التي توجد داخل الحقل الدلالي وتسمى بالفجوة الوظيفية أي عدم وجود الكلمات المناسبة لشرح فكرة معينة أو التعبير عن شيء ما، كذلك إيجاد التقابليات وأوجه الشبه والاختلاف بين الأدلة اللغوية داخل الحقل الدلالي الواحد وعلاقتها باللفظ الأعم الذي يجمعها¹⁴.

هـ — إبراز المدلولات المتطابقة لتطابق دوراتها والمدلولات المتقاربة دلاليًا¹⁵

المطلب الثاني أفعال الحركة في القصيدة

أفعال الحركة في القصيدة بعد الحصر والاستقراء انقسمت إلى مجالين :

المجال الأول: أفعال حركة الانتقالية

أولاً- أفعال انتقالية ذات اتجاه

ثانيًا- أفعال انتقالية بطيئة

ثالثًا - أفعال انتقالية ثقيلة

رابعًا - أفعال انتقالية قوية.

خامسًا - أفعال انتقالية عشوائية

المجال الثاني: أفعال حركة موضعية. . وتنقسم إلى:

أولاً - أفعال موضعية قوية

ثانيًا - أفعال موضعية ضعيفة

المجال الأول، أفعال الحركة الانتقالية

وهي أفعال غير ثابتة وينقسم إلى مجموعات حسب الملامح الدلالية فيندرج تحتها ثلاث أنواع:

أولاً- حركة انتقالية دالة على اتجاه

1 — أتينا: أتى بمعنى جاء وحضر ؛ قال ابن منظور: " أتى الاتيان المجيء"¹⁶ ويدل على حركة مكانية انتقالية حيث يعبر عن الانتقال والوصول من مكان إلى مكان آخر، واستغل الشاعر هذا المعنى ليوظفه في معان شعورية ونفسية متجاوزا المعنى الانتقالي الجغرافي يقول:

¹² - ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار، ص:111

¹³ - علم الدلالة ، أحمد مختار ص:112.

¹⁴ - ينظر: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي ، لمنقور عبد الجليل ، منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق 2001م. ص:81.

¹⁵ - ينظر المرجع السابق ص:201.

¹⁶ - لسان العرب ، 69/1.

أتينا نجرجر أغلالنا إليك فأنت المنى والوטר¹⁷

الفعل (أتينا) في البيت يثل جسر الانتقال من واقع مرير ممتلئ بمعاناة ممتد من موطن الأسر إلى موطن الحرية .

الدلالة الحركية من خلال السياق الشعري: يدل الفعل على مجموعة من المعاني ارتبطت بالسياق الشعري منها

1 - الحركة المقيدة لاقتارانه بالفعل نجرجر؛ حيث سلب منه الحركة السريعة فصار يدل على البطء .

2 - الانكسار والاستسلام فالحركة هنا تحمل مظاهر الضعف والهوان .

3 - الاتجاه والغاية ؛ فالفعل يتجه نحو هدف يصبو لتحقيقه .

2- تداعي : يدل على حركة انتقالية هابطة. تجمع بين الميل والاقبال ودلالة التدرج والمشاركة عند الهبوط التي جاءت من خلال صيغة تفاعل.

فكم في القمامة من توصيات تداعت ولم ينتشلها الحذر¹⁸

رسم الشاعر صورة حركية من خلال الفعل تداعي فنجد:

1- حركة السقوط التنازلي ،

2 - حركة تفكك وانهيار دلت عليها الصيغة حيث عبر الشاعر بها عن انهيار التوصيات كالبناء الضعيف الذي ينهار شيئاً فشيئاً.

3 - عبارة لم ينتشها دلت على السقوط التام لأنها تحمل تأكيداً على عدم محاولة رفع تلك التوصيات.

3 - ذهب: "الذهاب : السير والمرور¹⁹ يدل على الانتقال من مكان إلى آخر ويفيد مغادرة الفاعل نحو اتجاه معين وتوسع دلالاته في الشعر من مجرد حركة مادية إلى أداة تعبيرية تنقل السياق إلى دلالات أوسع فالشاعر في قوله:

ذهبنا ولكن بطرف ذليل وأنف كقممتنا منكسر²⁰

نقل الفعل من الدلالة الحقيقية وهي الانتقال المكاني إلى معان حركية مختلفة: 1 - حركة المغادرة والابتعاد 2 - الامتداد والاستمرار ، 3 - حركة جماعة تظهر من خلال اتصال نون الجماعة (ذهبنا).

المعاني التي أرادها الشاعر التي وظفها من خلال المعاني الحقيقية السابقة : حركة انتقالية تعبر عن الخسران والانكسار ، ونرى تجريد الفعل من دلالاته الحقيقية إلى الدلالة المجازية ، فالفعل هنا يعبر عن التراجع المقترن بالخوف وفقدان الكرامة التي تتضح من خلال قوله (بطرف ذيل)، بالإضافة إلى دلالة السقوط المتمثلة في قوله (أنف منكسر)

4 - سار: يدل الفعل على حركة انتقالية من مكان إلى مكان " السير الذهاب ، سار يسير سيرا ومسيرا وتسيارا"²¹ في قول الشاعر:

وسار على سباحات الغمام لينزل بالغيث أنا أمر²²

¹⁷ - الديوان 141

¹⁸ الديوان 143

¹⁹ - اللسان 76/5.

²⁰ - الديوان 143.

²¹ - اللسان 505 / 6.

²² - الديوان: 145.

استعمل الشاعر الفعل للدلالة على حركة علوية خيالية معبرا بذلك عن تحقيق الطموحات، ومن دلالات الفعل الانتقالية الواضحة من خلال السياق الشعري: 1 - الانتقال من الأرض إلى السماء . 2 - انتقال من نقطة إلى الهدف المنشود . 3 - اقتران الفعل بجملة (سباحات الغمام) يضيفي على الحركة الانتقالية صفة السباحة ، مما يدل على الهدوء والانسياوية في الانتقال.

5 - **نغادر:** المغادرة التّرك قال ابن منظور: " غادر الشيء مغادرة وغدارًا وأغدره تركه" ²³ يدل هذا الفعل على حركة باتجاه غير محدد، وجاء في قول الشاعر:

هَلُمِّي نَغَادِرِ كَهْفِ الْحَيَاةِ فَقَدْ مَلْنَا الْكَهْفَ حَتَّى ضَجَرَ ²⁴

أراد الشاعر بهذا الفعل الابتعاد عن كهف الحياة المظلم والسير في أي اتجاه ينقله الى مكان أفضل ، ويحمل الفعل أبعادًا دلالية نراها من خلال السياق في : 1: الدلالة على الانطلاق من الظلمة التي دل عليها (الكهف) الى الفضاء . 2 - الهروب بشكل جماعي ، يتضح من لاصقة النون في الفعل (نغادر) ليدل كذلك على الرغبة المشتركة في التغيير

6 - **ينهمر:** " الهمزُ صَبَّ الدَّمْعِ والماء والمطر... وهمزُ الكلام يَهْمُرُهُ همزًا : أكثرَ فيه" ²⁵ ؛ فالفعل يدل على التدفق بغزارة نحو الأسفل دون توقف ، وورد عند الشاعر ليدل على غزارة القول:

وينهمرُ القولُ منّا جزافًا وسيلُ القبائل لم ينهمر ²⁶

الفعل ينهمر له دلالات حركية متنوعة : 1 - الحركة المتّجهة من أعلى إلى أسفل 2 - الكثرة وعدم الانقطاع . 3 - الاسترسال وتجاوز الحد

ويدل في شطره الأول يدل على التدفق اللفظي المتتابع ، بالإضافة إلى دلالة الحركة العشوائية التي دل عليها من خلال كلمة جزافا ، أما الشطر الثاني فدل على التناقض لم ينهمر غاية الشاعر هي أن يصور حال القبائل التي ترفض الحركة وتأبى المواجهة.

نخلص إلى أن الشاعر قدّم لنا مقارنة حركية ، حركة فائقة السرعة في (فعل القول) صورها الشطر الأول وسكون يمثله الشطر الثاني عند (القبائل) المتحدث عنهم.

ثانيًا - حركة انتقالية ثقيلة

لم يرد في القصيدة إلا الفعل نجرجر ليحمل دلالة الانتقال مع الثقل

نجرجر- يُعبّر الفعل عن حركة مادية تطلب جهدا ، تتضمن نقل الشيء من مكان الى آخر ووردت عند الشاعر لتعبر عن شحنة نفسية ممثلة بالفهر لتعكس صورة العجز والمعاناة في قوله:

أتينا نجرجرًا أغلّنا إليك فأنت المُنَى، والوْطر ²⁷

الفعل نجرجر يحمل دلالات سياقية متنوعة حيث يدل على : 1 - ثقل الحركة وبطئها . 2- التكرار المتمثل في تضعيف حرف الجيم، والراء يدل على أن الحركة ليست دفعة واحدة بل هي متواصلة ومؤلمة .

ثالثًا - حركة انتقالية قوية

الأفعال الدالة على القوة التي جاءت في قصيدة شاعرنا هي : حطّم - دمر - هبّ

²³ - اللسان 21/10.

²⁴ - الديوان: 145.

²⁵ - اللسان 145/15.

²⁶ - الديوان 141

²⁷ - الديوان 141

1 - **حَطَمَ** " الحطم : الكسر في أي وجه كان، وقيل : هو كسر الشيء اليابس خاصّة كالعظم ونحوه"²⁸ وجاء الفعل عند شاعرنا بصيغة المضارع ليدل على الاستمرار في الحدث ، قال:

هَلُمِّي هَلُمِّي عَزِيمَةَ شُعْبِي نَحْطَمَ هَذَا الدَّجَى المَعْتَكِر²⁹

2 - **دَمَرَ**: الدّمار الهلاك ؛ قال ابن منظور دَمَرَ القَوْمُ يُدْمَرُونَ دَمَارًا : هلكوا"³⁰ في قوله:

سَتُنْأَرُ أَرْيَافُهَا وَالصَّعِيدُ إِذَا دَمَرَ الْيَأْسُ عَزَمَ الحَضَر³¹

تظهر معالم الدلالة الحركية من خلال: 1- حركة الاجتياح فالفعل يدل على الهلاك الشامل 2 - الحركة الهجومية ، هذه الدلالة يفصح عنها الفعل ، 3 - حركة التحطيم ، على الرغم أن الشاعر لا يتحدث عن أشياء مادية ، فمنح الفعل تجسيذاً وتصويراً فصوّر العزم كأنه شيء صلب وممتين .

3 - **هَبَّتْ** - يدل على حركة قوية وسريعة ومفاجئة، ويثير هذا الفعل لدى المتلقي إحساساً بالتحول المفاجئ من السكون إلى الحركة قال الشاعر:

هَبَّتْ زَوَايِعُ صَمْتٍ مُرِيعٍ تَسْرَبُ فِي النَفْسِ مِنْهَا الخَطَر³²

الفعل يحمل دلالات حركية يفصح عنها السياق الشعري منها: 1 - الحركة المباغته حيث يدل الفعل على الاندفاع من حالة السكون الى حالة الاضطراب ، 2 - حركة الفعل بدأت عمودية مفاجئة ثم تلاشت وأصبحت خفية ، ودل على ذلك الفعل تسرب في الشطر الثاني للبيت

رابعاً- حركة انتقالية بطيئة

1 - **تثاقُلَ** : حركة بطيئة مترامية وجاءت بهذه الدلالة في قول الشاعر:

وَأَصْوَاتُنَا بَعْضُهَا نَكَرَاتٌ وَبَعْضُهَا تَثَاقُلُ عَنْهَا الخَبَر³³

عبّر الشاعر عن حركة مجازية ونفسية تتمثل في

1 - حركة بطيئة نراها من خلال دلالة صيغة تفاعل الدالة على الجهد والتكلف

2 - التّراجع وتظهر هذه الدلالة من خلال اقتران الفعل بحرف الجر عن ، الذي منح الفعل اتجاهاً ابتعادياً
3 - دلالة التكاثر والتّعثر.

والشاعر أراد التعبير عن العجز والبطء الشديد .

2 - **تَسْرَبَ** — يدل الفعل على التدرّج والبطء ، مع الخفاء و الهدوء

هَبَّتْ زَوَايِعُ صَمْتٍ مُرِيعٍ تَسْرَبُ فِي النَفْسِ مِنْهَا الخَطَر³⁴

عبر الشاعر عن الخفة باستخدامه للفعل تسرب لينقل لنا صوراً متنوعة منها:

1 - التسلل غير المحسوس ،

2 - الانتشار. وهو بذلك جسّد لنا تغلغل الخطر في النفس بسبب وجود الاستعمار البغيض

²⁸ - اللسان 3/ 262.

²⁹ - الديوان 145

³⁰ - اللسان 4/ 464.

³¹ - الديوان 144.

³² - الديوان: 141.

³³ - الديوان 141

³⁴ الديوان 141

3 - يسطر: حركة بطيئة منتظمة بالإضافة الى دلالة التكرير والمبالغة التي تأتي من خلال الصيغة الصرفية (فعل)

كأني به من مداد الدجى يسطر أبيات شعر آخر³⁵

ينقلنا الشاعر إلى تصوير غاية في الروعة ، حيث جسد دلالات مكثفة بالحركة متمثلة في

1 - حركة امتزاج ريشته المنغمسة في ظلام الليل الذي جعله حبرا لريشته ،

2- حركة سير القلم وهو يشق الظلام عند الكتابة.

3 - استخدام صيغة المضارع للفعل سطر، تفيد التجدد والاستمرار.

خامسًا - حركة انتقالية عشوائية

الحركة العشوائية تعكس دلالة التفرق والحركة غير المنسقة، ويضم هذا المجال ثلاثة أفعال هي: بعثر ، نثر ، مزق.

1 - بعثر: حركة عشوائية في اتجاهات مختلفة، جاءت في قول الشاعر:

كم قمة بعثرتها الرياح فألقّت على صانعيها الكدر³⁶

وظّف الفعل بعثر بدلالته العشوائية على اجتماعات القمة ولل فعل دلالات حركية منها: 1 - الحركة في اتجاه متفرق 2 - الحركة السريعة والمفاجئة ، 3 - يدل الفعل على غياب التناسق.

جميع الدلالات السابقة انحصرت في الفعل بعثر

2 - نثر: يدل على التفرق وسير الأشياء في اتجاهات مختلفة قال ابن فارس " النون والثاء، والراء، أصل صحيح يدل على إلقاء شيء متفرق"³⁷ وجاء الفعل بصيغة المضارع (أنثر) قال:

وأنثر بين يديه الورد ليصفع خدي بنعل قدر³⁸

تميزت حركة الفعل بالدلالات الآتية:

1 - الاتجاه حيث بدأ نثر الورد في اتجاه اليدين،

2 - الحركة العشوائية فرمي الورد لا يسير في خط مستقيم بل يتطاير وينتشر في الهواء ليصل يدي الممدوح.

3 - الانحاء ويظهر دلالته من خلال قوله (تحت الأقدام) .

الحقل الثاني، أفعال الحركة الموضعية

أفعال الحركة الموضعية: هي الأفعال التي تصف الحركة دون الانتقال من مكان إلى آخر وتتسم بالقوة أحياناً وبالضعف أحياناً أخرى . يضم هذا الحقل نوعين من الحركة الموضعية هما : الحركة الموضعية القوية، والحركة الموضعية الضعيفة.

³⁵ - الديوان 141

³⁶ - الديوان 143

³⁷ - مقاييس اللغة 389/5.

³⁸ - الديوان: 143.

أولاً : أفعال موضعية قوية:

1 - **فَجَرَ**: الفَجْرُ تفجيرك الماء، وانفجر الماء وتفجّر انبعث سائلاً³⁹، الفعل يدل على حركة انفجارية قوية فجائية وجاءت في بيتين من شعرة مرة بصيغة الماضي ومرة بصيغة المضارع، قال:

لقد كنت شعلة ذاك الشعاع الذي فجّر النور ثم استقر⁴⁰

دلت هنا علي القوة المفاجئة والتحول الحاسم فالشاعر يتحدث عن التغيير الذي حصل معبرا عنه بالفعل فَجَرَ، الذي يحمل دلالات حركية منها:

1- حركة الانفجار والانتشار .

2 -التدفق حيث صور الشاعر النور بحركة السيل والينابيع المتفجرة .

وبذلك نرى أن الشاعر صنع صور حركة إبداعية فرسم لنا صورة الشعلة وهي تمتد وتصلد للقامة ثم تستقر. وجاءت بصيغة المضارع تنفجر في قوله:

ولم تنفلت بعد من غمدها لم تتمرد ولم تنفجر⁴¹

استعان الشاعر بصيغة النفي ليخلق حالة من الترقب حيث دل الفعل على حركة محصورة ونفي الفعل هنا يعطي حالة من ترقب حركة عنيفة قد تحدث .

2 - **كشّر**: " كشر عن أسنانه يكشر كشرأ أبدى "⁴² ويدل على حركة في جزء معين من الجسم واستعملها الشاعر رمزاً للمقاومة في قوله:

فلو جمع الشعب يوماً قواه وكشر عن نابيه أو زأر⁴³

استعار الشاعر صفة من صفات الأسد التي يدل عليها الفعل (كشر) ليرسم صورة حركية تشمل:

1- التهيو والانقضاض، فالفعل يدل على الهجوم .

2 - حركة التكشير تجعل الطرف المقابل أو الخصم في خوف ورهبة .

3 - الإيجاز: الفعل يختصر مشهد الغضب والثورة ؛ وبدلاً من أن يشرح الشاعر كيف سيغضب الشعب ويثور اختصرها في الفعل كشر.

3 - **مَرَّقَ**: يدل الفعل على حركة موضعية حيث يركز على الجسم الممزق ، ويتسم الفعل بالقوة والعنف ؛ قال ابن منظور: " المَرَّقُ شَقَّ الثَّيَابِ ونحوها. مَرَّقَهُ يَمَرِّقُهُ مَرَّقًا وَمَرَّقَهُ فَاثْمَرَّقَ تَمَرِّقًا "⁴⁴ ودلّ على المأساة في قول الشاعر:

أيا ضيعة مَرَّقَتْها حدود تروع النَّسيم إذا ما خطر⁴⁵

وتميّزت حركة التمزيق بخصائص:

1 - حركة فصل بسبب الحدود

³⁹ - ينظر: اللسان 208/10.

⁴⁰ - الديوان 141

⁴¹ - الديوان 143

⁴² اللسان 109/12.

⁴³ - الديوان: 145.

⁴⁴ - اللسان 100/ 13.

⁴⁵ - الديوان: 144.

2 - الاتجاه فالحدود تعد خطوطا فاصلة تقطع الاوصال .

3 - الأثر النفسي الذي يوضحه الشاعر في الشطر الثاني (تروع النسيم).

استعان الشاعر بالفعل مزق ليبين أثر الحدود على تلك الضيعة التي تمزقت وتناثرت بسبب الحدود.

ثانياً: أفعال موضعية ضعيفة:

1 - **تتحسس** : " حسسْتُ بالشيء إذا علمته وعرفته، ... والاحساس العلم بالحواس ، وهي مشاعر الانسان كالعين والأذن والأنف واللسان واليد، وحواس الإنسان : المشاعر الخمس وهي الطعم والشم والبصر والسمع واللمس" ⁴⁶ يدل هذا الفعل على حركة موضعية بطيئة ضعيفة ، من الخصائص الحركية للفعل

1 - حركة موضعية محدودة فلا ينتقل من مكان الى آخر لمسافات بعيدة بل يدور في نطاق ضيق جدا

2 - حركة هذا الفعل هادئة وخفيفة لا يوجد بها قوة عضلية ، لأنه الغرض منها التلامس الرقيق

3 - يدل الفعل على الحذر وتشبيه حركته بحركة الأعمى الذي يستكشف ما حوله. وجاء الفعل منفيا في قول الشاعر

ولم تتحسس نزيف الجراح يحركه قيدها المنصهر ⁴⁷

نفى حركة التحسس ليبرز عمق الفاجعة التي ذكرها الشاعر في البيت وهي (نزيف الجراح) فالجرح ينزف والضحية عاجزة عن القيام بأبسط ، وأطف حركة وهي (التحسس).

2 - **تحضن** : حركة موضعية ضعيفة هادئة تتم في نفس المكان، وينتقل من معناه المحسوس الى معنى وجداني عندما تحدث عن اقتراب بعض العرب من بني صهيون ليدل الفعل على السيطرة والامتلاك في قوله:

أتحضن أبناء صهيون دوني وأبعد عنها ولم تنتظر ⁴⁸

وتتمثل تفاصيل هذه الحركة في

1 - الالتفاف ، يتمثل في حركة الذراعين ،

2 - الإحاطة

3 - قوة عاطفية.

وعبر الشاعر بهذا الفعل ليبين مدى التقارب الحميمي مع بني صهيون.

3 - **نعانق** : "عانقهُ إذا جعل يديه على عنقه وضمّه إلى نفسه" ⁴⁹ هذا المعنى يدل أنّ الحركة موضعية تحدث في نفس الموضع ، ووظفها الشاعر للتعبير عن حال الأمة الذي وصلت اليه من خضوع واستسلام يقول:

نعانق جلدنا في خنوع وندفع عنه الأذى والضرر ⁵⁰

⁴⁶ - اللسان 3 / 197.

⁴⁷ - الديوان 143

⁴⁸ - الديوان 144.

⁴⁹ - اللسان 9 / 501.

⁵⁰ - الديوان 143

الشاعر في البيت السابق ينقل الفعل من معناه الحقيقي إلى معناه المجازي ليعبر بالفعل نعانق عن حالة التلاحم القسري؛ لأنّ الحالة التي يصورها الشاعر ليست حالة حب وعشق بل التصاق بالعدوّ فالشعب لا يتحرّك للأمام بل يتحرك نحو جلاده طالباً منه الأمان .

الخاتمة :

1. 1 – الأفعال الانتقالية كانت أكثر مما يعكس روح التمرد لدى الشاعر لأنه يرفض الواقع ويتطلع إلى واقع جديد نحو المجد والعلا.
2. 2 – يدل استعمال الأفعال الانتقالية على أن الشاعر لا يطبق الواقع المرير الذي يعيشه فهو صاحب هدف يسعى للوصول إليه يحول الشاعر تلك الأفعال الحركية الى دلالات مجازية أكسبت القصيدة بعداً رمزياً، ونقلت القصيدة من الرتابة الى الخيال وبناء المشاهد .
3. 3 – تبين من خلال الدراسة تكثيف المعاني من خلال تلك الأفعال الحركية .

المصادر والمراجع:

1. – التعريفات، الجرجاني، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة
2. – الدلالة والحركة دراسة لأفعال الحركة العربية المعاصرة في إطار المناهج الحديثة، محمد محمد داود، دار غريب 2002
3. – علم الدلالة ، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط1 ، 1985م.
4. — علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي ، لمنقور عبد الجليل ، منشورات اتحاد الكتاب العربي دمشق 2001م.
5. – على جناح نورس ، شعر عبد المولى البغدادي، تقديم: سعدون السويح، ط1، 1999م. دار الكتاب الجديدة.
6. – لسان العرب ، ابن منظور، تحقيق: ياسر أبو شادي ومجدي فتحي السيد، المكتبة التوفيقية.
7. – المفصل في علم العربية ، الزمخشري، تحقيق: فخر صالح قدارة، دار عمّار، ط1، 2004م،
8. — مقاييس اللغة ، ابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، ، دار الفكر للنشر والتوزيع.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JSHD** and/or the editor(s). **JSHD** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.